خمسة افعال الاول للمفرد المذكر والثاني للمثنى مطلقا اي
سواء كان مذكرا او مؤنثا والثالث لجمع المذكر والرابع للمفردة
المؤنثة والخامس لجمع النسوة وكلها بكسر اولها الا الثالث منها
وهو جمع المذكر فانه بضم اوله وهذا جار في جميع الابيات
الا البيت الخامس وهو قوله وانهم لم يروا قولي اقول لهم
رَ الرأي ويك رياه رؤه الخ فان الراء مفتوحة في الجميع كما تقدم
عن السعد وقوله قينا الالف فيه للاطلاق وكذا يقال في نظائره
وقوله في البيت الثاني وان اردت الونا قال في القاموس
الونى بفتح الواو مع القصر والمد وبكسرها مع المد فقط بوزن
كساء اه لكن تعين في البيت فتح الواو مع القصر للوزن
وقوله في البيت الاخير وقل لسائل قلبي ان سوالا به الخ ان
شرطية وقوله سوالا هو خبر لكان المحذوفة مع اسمها
والتقدير وقل لسائل قلبي ان كان السائل به سوالا الخ
قال في الخلاصة ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا
ذا اشتهر ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان
عملهم خيرا فجزاؤهم خير الخ وبقيت شرح كلام الامام ابن
مالك يعلم مما ذكرناه في التنبيه الاول والثالث فراجعهما
ان شئت وقوله جوه هو بضم الجيم فعل امر لجماعة
الذكور فاذا اكدت ذلك الفعل بنون التوكيد الثقيلة فانك
تقول يا رجال جن عدوكم بفتح الواو لان الفعل الذي قبله
فعل امر والمعنى اقطعوا عدوكم واصله جونّ عدوكم
حذفت الواو لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة فهو فعل

امر مبني

امر مبني على حذف النون والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل
والنون حرف دال على التوكيد لا محل لها من الاعراب وعدوكم منصوب
على المفعولية واما الواو في قولك عدوكم فهو نائب فاعل
جن الذي هو فعل ماض مبني للمجهول فالنون فيه اصلية لانه مشتق
من الجنون فافهم الفرق بينهما وسيأتي ان شاء الله تعالى في التنبيه
السادس الكلام على نون التوكيد فان قلت ظاهر كلام الامام ابن
مالك ان هذه الافعال كلها لم يبق منها الا حرف واحد مع ان هذا
لا يظهر في فعل الاثنين ولا في فعل جماعة النسوة فقد تقدم عن
علماء الصرف ان لام الكلمة تثبت فيهما قيا وقينا ونحوهما الباقي
من كل منهما حرفان هما عين الكلمة ولامها ورَيا ورَين بفتح الراء فيهما
الباقي من كل منهما حرفان هما فاء الكلمة ولامها كما سبق توضيحه
قلت يمكن الجواب عن الامام ابن مالك بانه نظر للغالب اي ان
غالب هذه الافعال لم يبق منها الا حرف واحد وهو المفرد المذكر
وجمعه والمفردة المؤنثة على ان الامام ابن مالك لم يصرح بذلك
في نظمه وانما قصد فيه جمع النظائر بعضها مع بعض او ان في كلام
الامام ابن مالك تغليبا كقولهم الابوان في الاب والام ومن
ذلك الحديث الشريف وما هو الا الاسودان الماء والتمر الخامس
ترك الامام ابن مالك ثلاثة من افعال الامر التي تبقى على
حرف واحد وهي تِ بكسر التاء ورِ بكسر الراء المهملة وهِ بكسر
الهاء فاما تِ فهي مذكورة في متن تصريف العزي وشرحه
للسعد التفتازاني حيث قال في كلام المهموز اي يأتي كرمى يرمي
والامر منه بوزن ارم وبعض العرب يقول تِ يا رجل اه ملخصا
قال العلامة ابن قاسم الغزي في حاشيته على السعد ودليل

Copyright © King Saud University